SEBHA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMAN SCIENCES VOL.22 NO. 2 2023
DOI: 10.51984/JOHS.V22I2.2672

مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية
Sebha University Journal of Human Sciences

Journal homepage: https://sebhau.edu.ly/journal/index.php/johs

بعض سمات الشخصية لدى حفظة القرآن الكريم وطلبة المرحلة الثانوية بمدينة بني وليد

محمد أحمد محمد الدبيب

قسم التربية وعلم النفس كلية التربية جامعة بني وليد، دولة ليبيا

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على بعض سمات الشخصية لدى حفظة القرآن الكريم بمراكز التحفيظ وطلبة المرحلة الثانوية بمدينة بني وليد ،ومن اجل تحقيق هدف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن منهجا للبحث ،وشمل مجتمع الدراسة كل الطلاب المقيدين بمركزي تحفيظ القرآن الكريم بمسجد القدس و مسجد الشهيد ،ومقارنة بذلك شمل كل الطلاب المقيدين بمدرسة آفاق المستقبل للتعليم الثانوي ومدرسة البرق الخاطف للتعليم الثانوي ،وحيث بلغت عينة الدراسة (80) طالب منهم (40) طالب من حفظة القرآن بمراكز التحفيظ و(40) من طلاب المدرسة الثانوية ببني وليد، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة بواقع (20) طالب من مراكز تحفيظ القرآن الكريم الملحقة بمسجد الشهيد ومسجد القدس التابعة للهيئة العامة للأوقاف والمدارس الثانوية المتمثلة في مدرسة البرق الخاطف ومدرسة آفاق المستقبل التابعة لمراقبة التعليم الأساسي بني وليد، واستخدم الباحث أداة أعدها **(1968 H.J.Eysneck)** وقام بتعريبها (صلاح أبو ناهية 1989) ، يتضمن هذا المقياس(90) فقرة موزعة على (4) أبعاد هي : الانبساطية- الانطواء - العصابية - الذهانية – الكذب **(الجاذبية الاجتماعية)**. و توصل الباحث الى عدد من النتائج نذكر أهما : إجابة التساؤل الأول كانت اهم الأسباب الشخصية في النتائج الثلاثة الاولى (سهولة الانقياد لرفقاء السوء بنسبة (80.2%) قلة اهتمام التلاميذ بالمدرسة وبنسبة (76.2%)، وعدم وجود قابلية للتعلم وبنسبة (75.8%) واما نتائج التساؤل الثاني الثلاثة الأولى في اهم الأسباب الاسرية هي(التنقلات المتواصلة للأسرة وكثرة رحيلها وبنسبة (80.0%) – الإهمال والتفكك الاسرة وبنسبة (71.4%) ونجد ان نتائج التساؤل الثالث وهي الأسباب المدرسية للتسرب (النظرة الدونية الى التعليم السائد وبنسبة (75.8%) والعنف المدرسي (بدني-معنوي) وبنسبة (69.6%) – وصعوبة المناهج الدراسية وبنسبة (62.4%) .

الكلمات المفتاحية:

السمات الشخصية
مرحلة المراهقة
الطلبة الدارسين
مراكز التحفيظ
المدارس الثانوية

Some personality traits among memorizers of the Holy Qur'an and secondary school students in the city of Bani Walid

Muhammad Ahmed Muhammad Al-Dbaib

Department of Education Psychology and College of Educationat at Bani Walid University, Libya

A B S T R A C T

The current research aims to identify some personality traits among memorizers of the Holy Qur'an and secondary school students in the city of Bani Walid. In order to achieve the goal of the research, the researcher used the descriptive approach as a research approach. The study population included all students enrolled in the centers for memorizing the Holy Qur'an in the Al-Quds Mosque and the Martyr's Mosque. It also included All students enrolled in Afaq Al-Mustaqbal School for Secondary Education and Al-Barq Al-Khatif School for Secondary Education, and the study sample reached (80) students, including (40) students from the Qur'an memorization and (40) students from the secondary school in Bani Walid. The sample was selected by a simple random method of (20) A student from each secondary school and center of the Holy Qur'an memorization attached to the Martyr's Mosque and Al-Quds Mosque affiliated with the General Authority for Endowments and the secondary schools represented by the Lightning Lightning School and the Future Horizons School affiliated with the Basic Education

Keywords:

Personal traits
Adolescence
students studying
memorization centers
regular (secondary) schools

*Corresponding author:
E-mail addresses: adbibmohamed470@gmail.com

Article History : Received 24 October 2023 - Received in revised form 24 December 2023 - Accepted 27 December 2023

Supervision Bani Walid. The researcher used a tool prepared by H.J.Eysneck (1968) and Arabized it. (Salah Abu Nahia 1989). This scale includes (90) items distributed over (4) dimensions: Extroversion - Introversion - Neuroticism - Psychoticism - Lying (social attractiveness). The researcher reached a number of results, the most important of which are: The answer to the first question was the most important personal reasons in the first three results (ease of giving in to bad companions (80.2%), students' lack of interest in school (76.2%), and lack of ability to learn (75.8%). As for the results of the second question, the first three on the most important family reasons are (the family's continuous movements and frequent departures, at a rate of (80.0%) - neglect and family disintegration, at a rate of (71.4%). We find that the results of the third question, which are the school reasons for dropping out (the inferiority view of mainstream education, at a rate of (75.8%). School violence (physical and moral) at a rate of (69.6%) - and difficulty of the curriculum at a rate of (62.4%)

المقدمة

يمر الفرد خلال نموه بعدة مراحل عمرية من ميلاده إلى غاية مماته تبدأ بمرحلة الطفولة مروراً بمرحلة المراهقة ثم الرشد و انتهاء بمرحلة الشيخوخة ويركز الباحث في الدراسة الحالية على شريحة المراهقين وهي ما تتزامن مع المرحلة الثانوية وهي مرحلة انتقالية حساسة وحرجة ينتقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة التي كان فيها يعتمد على الآخرين نحو مرحلة الرشد حيث يصبح مستقلا بذاته يكتسب الخبرات والعادات التي تؤهله للحياة المستقبلية ، "كما تعد مرحلة المراهقة من أكثر مراحل عمر الإنسان تعقيداً وحساسية، لما يحدث فيها من تغيرات شاملة في جميع جوانب الشخصية سواء البيولوجية والنفسية والاجتماعية وغيرها ،وهذه التغيرات التي تحدث في جوانب الشخصية المختلفة قد تؤدي إلى ظهور سمات واختفاء أخرى متأثرة بعدة عوامل منها النفسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها من المظاهر التي تؤثر في سمات الشخصية بشكل مباشر أم غير مباشر" **(نبيلة أمين: 1992)** تفرض عليه إعادة النظر في اهتماماته وأفكاره ومعتقداته واتجاهاته وتتزايد أهمية العلاقات الاجتماعية بالنسبة إليه ، وبما أن المسجد ودور حفظ القرآن الكريم مصدرًا للطمأنينة والأمان وملجأ من الخوف وحصنٌ للمراهق في هذه المرحلة وفي الوقت ذاته مؤسسة تربوية ذات تأثير كبير في أداء ومستوى الطالب اذا تم استغلالها بشكل صحيح وفعال، و يعد المكان الأمثل الذي يمكن أن يستثمره أهل التربية ليرتقوا بمستوى طلابهم في جل المجالات ،مع التأكيد على وجود اختلاف كبير في أساليب وطرق التدريس والمناخ التعليمي بين دور التحفيظ والمدارس العادية .

كما أن هناك العديد من الدراسات تناولت هذا الموضوع كدراسة : أسماء فريال (2019) دراسة لبعض سمات الشخصية لحفظة القران الكريم ببعض المدارس القرآنية بولاية المسيلة، وتوصلت الدراسة إلى القرآن الكريم يؤثر وبدرجة كبيرة على تنمية كل جوانب الشخصية للتلميذ منها : الخلقية والدينية والجمالية.

لذا قد ركز الباحث في هذا البحث على دراسة السمات الشخصية لفئة حفظة القرآن الكريم وهي الفئة التي تتراوح أعمارها (15-18) سنة وما يقابلها من الطلاب المقيدين بالمرحلة الثانوية وتوضيح مدى الاختلاف في سمات الشخصية بينهما ، هذا الاختلاف الذي يعكس مدى الأثر الذي يحدثه حفظ القرآن الكريم على سمات الشخصية للفرد وعلى كيفية التعامل مع الآخرين والكيفية التي يتناول بها مشكلاته .

مشكلة الدراسة :

تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة في مجتمعنا الليبي بإقامة المراكز الدينية الملحقة بالمساجد أو المستقلة بذاتها لتحفيظ النشء القرآن الكريم تحصينا للشباب من الانحرافات والاختلالات السلوكية المضادة للمجتمع والقيم الدينية ، وقد لمس الباحث من خلال عمله كعضو هيئة تدريس بالجامعة بعض السمات الشخصية والمتمثلة في ضعف الالتزام والوازع الديني والخلقي وحتى المستوى العلمي بين الطلاب ، هذه السمات التي يرجع تكوينها إلى المراحل العمرية السابقة من عمر الطالب والتي تزوده بآليات تكيف وتوافق مع البيئة المحيطة به وطرق للتعامل مع الآخرين تميز كل فرد عن الآخر ، وقد استشعر الباحث من خلال خبرته التدريسية والتربوية بعض السمات الشخصية المميزة للطلاب من حفظة القرآن الكريم وممن تلقوا تعليما دينيا وحفظوا ولو أجزاء من القرآن وبين الطلاب الذين لم يلتحقوا بمراكز تحفيظ القرآن ، خاصة خلال السنوات الماضية والتي توالت فيها الازمات على مجتمعنا الليبي وطالت هذه الأزمات مختلف الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية والامنية والصحية مما أدى إلى سعي أفراد المجتمع إلى اتخاذ بعض التدابير لتحصين أبنائهم من آثار هذه الازمات ، ويعد انشاء واقامة وانتشار المراكز الدينية لتحفيظ القرآن الكريم خير دليل على ذلك في بلد عرف باسم "بلد المليون حافظ للقرآن" هذه السمة التي يفتخر بها كل مسلم ، ولهذا يتم التركيز على الصفات المهمة والقوية والثابتة نسبيا في شخصية الفرد. أن لكل شخصية مجموعة من السمات تميزها عن غيرها، ومن أهمها الذكاء، والقيادة، والسيطرة، والثقة بالنفس وغيرها من السمات الشخصية، ويؤكد ديننا الاسلامي على حقيقة مفادها أن الانسان مخلوق على الفطرة الخيرة ولهذا يعمل الآباء جاهدين على تحفيظ أبنائهم وبناتهن القرآن الكريم والالتزام والتقيد بتعاليم ديننا الحنيف على اعتبار أن الحسن ما حسنه الله تعالى في محكم كتابه والقبيح ما ورد قبحه في القرآن الكريم وفي سنة نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه، وبناء على ذلك تحرص معظم الأسر الليبية على إلزام أبنائهم وبناتهن بمبدأ الحلال والحرام في جميع الأمور وفي مختلف جوانب الحياة كما أكده القرآن الكريم والسنة النبوية. من هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية لتجيب عن تساؤل رئيسي يتمثل في :**هل تختلف سمات الشخصية التي يتميزبها الطلاب من حفظة القرآن الكريم عن أقرانهم من غير الحافظين للقرآن الكريم ؟**

-أهمية الدراسة :

1- الاثراء المعرفي لموضوع الدراسة خاصة وأنه تناول فئة من الطلاب من حافظي القرآن الكريم حيث ندرت الدراسات التي تناولتهم من قبل.

2- يجرى البحث على سمات الشخصية للفئة العمرية (15-18سنة) للطلاب من حفظة القرآن بمراكز تحفيظ القرآن الكريم والطلاب ممن يدرسون في المدارس العادية وهو ما يعكس واقع مرتبط بالكثير من الصفات الجسمية والصحية والاجتماعية والنفسية وما تحتاجه من الرعاية النفسية والاجتماعية والتربوية.

3-يمكن الاستفادة من نتائج البحث الحالي في تصميم بعض البرامج التربوية للمؤسسات التعليمية التي تجمع بين التعليم الديني وتحفيظ القرآن الكريم والتعليم الاعتيادي والعمل في آن واحد في ظل ظروف قد تعمل على الارتقاء بمستويات الطلاب النفسية والجسمية والاجتماعية.

-أهداف الدراسة :

1- الكشف عن سمات الشخصية التي يتميز بها الطلاب بمراكز التحفيظ من حفظة القرآن الكريم .

2-الكشف عن سمات الشخصية التي يتميز بها الطلاب بالمدارس من غير حفظة القرآن الكريم.

3- معرفة ذات الفروق ذات الدلالة الاحصائية في سمات الشخصية بين الطلاب بمراكز تحفيظ القرآن الكريم و الطلاب بالمدارس من غير حفظة القرآن الكريم.

تساؤلات الدراسة :

1- ما مستوى السمات الشخصية التي يتميز بها الطلاب بمراكز التحفيظ من حفظة القرآن الكريم؟

2- ما مستوى السمات الشخصية التي يتميز بها الطلاب بالمدارس من غير حفظة القرآن الكريم؟

3-هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في سمات الشخصية بين الطلاب الحافظين للقرآن الكريم بمراكز التحفيظ و الطلاب بالمدارس الثانوية الغير حافظين للقرآن الكريم؟

المصطلحات المستخدمة في البحث :

-السمة: عرفها " كاتل " بأنها مجموعة ردود الأفعال والاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت تسمية واحدة ويتم معالجتها بنفس الأسلوب ، أما " ألبورت" يعتبرها نظام عصبي مركزي عام يتميز به الفرد ، ويعمل على جعل المثيرات المتعددة متساوية وظيفيا ، كما يعمل على توجيه أنماط متساوية من السلوك التكيفي والتعبيري(مجلة العلوم النفسية :167:1999).

-الشخصية: هي التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه والذي يحدد توافقه مع بيئته (عبد الخالق : 40:1987).

سمات الشخصية: هي مجموعة من الخصال والصفات الشخصية التي تتمتع بقدر من الدوام والتي تظهر من خلال سلوك الفرد في المواقف المختلفة، وتشمل تلك الصفات جوانب انفعالية واجتماعية وعقلية وجسمية (الشراري:87:2008).

-حفظة القرآن الكريم في مراكز تحفيظ القرآن: تشمل الطلاب المقيدين بمراكز تحفيظ القرآن الكريم وممن اجتازوا امتحانات حفظ القرآن بنجاح (اجرائي).

-مراكز تحفيظ القرآن الكريم: هي مجموعة من المراكز الدينية الملحقة بالمساجد أو المستقلة وتعرف في المجتمع الليبي (زوايا دينية) وهي تابعة للهيئة العامة للأوقاف(اجرائي).

- طلاب المدارس من غير حفظة القرآن: تشمل الطلاب المقيدين بالمدارس الثانوية التابعة لوزارة التعليم وممن تتراوح أعمارهم (15-18سنة)وهم غير حافظين للقرآن الكريم(اجرائي).

-حدود الدراسة : تشتمل الدراسة الحالية على الحدود التالية :

- الحد الموضوعي : اقتصرت هذه الدراسة في موضوعها الرئيسي علي البحث في سمات الشخصية لحافظي القرآن بمراكز تحفيظ القرآن الكريم والطلاب بالمدارس الثانوية من نفس الفئة العمرية .

- الحد البشري: شملت الدراسة الحالية على (80) طالب منهم (40) طالب من حفظة القرآن و(40) من طلاب المدرسة الثانوية ببني وليد.

- الحد الزمني: أجريت الدراسة خلال الفترة الزمنية بين (2022/10/10)إلى (2022/12/22)

- الحد المكاني: تحددت الدراسة الحالية بمجموعة من مراكز تحفيظ القرآن الكريم الملحقة بمسجد الشهيد ومسجد القدس التابعة للهيئة العامة للأوقاف والمدارس الثانوية المتمثلة في مدرسة البرق الخاطف ومدرسة آفاق المستقبل التابعة لمراقبة التعليم الأساسي بني وليد.

- الاطار النظري :

-مفهوم سمات الشخصية :

تشمل الشخصية الصفات الجسمية والعقلية والوجدانية والخلقية في حالة تفاعلها مع بعضها البعض وقد تعددت تعريفات الشخصية بتعدد آراء العلماء ممن تناولوها ووجهات دراستها، حيث يشير(عباس1980) إلى وجهة نظر "كاتل" الذي اعتبر أن الشخصية تمثل الصفات التي تسمح للفرد بالتنبؤ بما سيفعله في موقف معين وهي تهتم بالسلوك الظاهر والباطن وهي تهتم بالسلوك الظاهر والباطن وتتكون من الدوافع والسمات المزاجية التي تميز استجابات الفرد في المواقف المتعددة والقدرات العقلية التي تحدد قدرة الفرد على القيام بأداء وظيفة أو عمل ما (عباس:18:1980)، بينما يبين "دافيدوف 1983" بأن الشخصية تنكس على الأنماط المتسمرة والمتسقة نسبيا من الادراك والتفكير والاحساس والسلوك التي تبدو لتعطي للفرد ذاتيته المميزة وبالتالي تعد الشخصية تكوين اختزالي يتضمن الأفكار ، الدافع، الانفعالات، الميول، الاتجاهات القدرات والظواهر المتشابهة(دافيدوف :570:1983)، وتعتبر الشخصية المحور الأساسي الذي تدور حوله معظم الدراسات في العلوم الإنسانية بهدف الكشف عن فعالية الفرد وتحقيق الفهم المنطقي لها ، وعليه فالشخصية مفهوم علمي له محدداته و بنى متكاملة من ألوان السلوك المختلفة و العمليات الإدراكية التي تميز الإنسان عن غيره، مع الإشارة إلى مبدأ التمايز والاختلاف بين البشر وهو ما يدعى بالفروق الفردية أما السمة فهي تمثل علاقة أو صفة جسمية أو عقلية أو مزاجية أو خلقية أو اجتماعية أو حركية شعورية أو لا شعورية فطرية أو مكتسبة، تطبع سلوك الفرد بطابع خاص و تشكله و تعين نوعه و كيفيته وتميزه عن غيره من الأفراد ، و تعد السمة الميزة أو الصفة التي يختلف فيها الفرد عن الآخرين بطريقة ثابتة ومتناسقة نسبيا و تأتي عادة من ملاحظة السلوك(جبل:303:2000) ، ويرى الباحث أن السمات تشير إلى أفعال أو ردود أفعال أو استجابات تميز الأفراد بعضهم عن بعض ، وهي في ذات الوقت هي بناء نفسي عصبي تطبع الفرد بطابع معين يمكن تمييزه على أساسها وهي ذات ثبات نسبي.

-سمات الشخصية المعززة للتوافق النفسي: تظهر مع تزايد نمو الفرد سمات ذات ثبات نسبي تظهر في مواقف السلوك يمكن قياسها، و منها ما تشير للتوافق:

-الثبات الانفعالي: تمثل القدرة على تناول الأمور باتزان و ثبات و يتسم بالهدوء و الرزانة والتحكم في انفعالات الغضب، الخوف، الغيرة، الكراهية، و هي سمة مكتسبة من عملية التنشئة الاجتماعية، فالبيئة العصابية و التوتر تولد سمة القلق الانفعالي.

-اتساع الآفاق :تساهم في توافق الفرد مع نفسه و مع الآخرين، فيحقق الانسجام والقدرة على تحليل الأمور و فرزها و الاتسام بالمرونة و اللانمطية و التفكير العلمي و القدرة على تفسير وفهم الظواهر و التقصي في الأمور الراهنة ما يجعل شخصيته هادئة متزنة و متوافقة عكس ضيق الآفاق و المنغلق و قليل التعامل و سيء التوافق.

مفهوم الذات :إذا كان مفهوم الذات مع الواقع المدرك كان التوافق ايجابي ، أما إن كان متضخما أو متدني عن الواقع إذا تطابق يخلق مشاعر التعالي أو الدونية، و يتسم السلوك بسوء التوافق.

-المسؤولية الاجتماعية : هي الإحساس بالمسؤولية إزاء الآخرين و التمتع بتكريس قيمه و عاداته و مفاهيمه على أن يكون غير مهتم بالآخرين، و يبتعد عن الأنانية و الذاتية، فيظهر سلوك الاهتمام بمجتمعه و الدفاع عنه و حمايته.

-المرونة: هي حالة التوازن في سلوك الفرد بعيدا عن التطرف في اتخاذ القرارات و الحكم على الأمور، فيقوم الفرد بمسايرة الآخرين في مواقف أو يغاير لوجهة يقتنع بها كنهج يتوافق في السلوك في أطراف الاعتمادية و الاستقلالية وفق المواقف، و يتسم بالتوافق مع القيادة و التبعية حسب الاستدعاء و نقيض المرونة هو التصلب.

-الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية: هي مجموعة مكتسبة من الاتجاهات الإيجابية التي يسير عليها الفرد كاحترام العمل، تقدير المسؤولية، العمل بالقيم و الأعراف و التقاليد السائدة و مسايرة استجاباته للبنى التي تستدعيها البيئة التي يعيش فيها و التي يوافقها.

-النسق القيمي : يمثل نسق القيم الانسانية أو الجمالية أو الفلسفية الركيزة الأساسية للشخصية المتوافقة.

-السمات الشخصية المنظمة للسلوك: يحدد نمط الشخصية يحدد مدى الطموح ويعبر عن رغبات ويسعى نحو أهداف و هي مواصفات فارقية تجسدها سلوكيات خارجية و مكونات داخلية، ومالا شك فيه أن الاختلافات من دوافع الأفراد في التنظيم لها تأثير على الأداء و السلوك ، ولها انعكاسات على مسار الحياة التي تفرضها القدرات والحاجات المرتبطة بممارسة أنماط السلوك المختلفة ، و أبرز هذه الحاجات الحاجة إلى الإنجاز و الحاجة إلى القوة، حيث أن هذه الحاجات مرتبطة برغبة الفرد في الأداء الأفضل عن الآخرين وهي كالتالي:

-إبراز الاهتمام حول انجاز الواجبات و تحقيق أهداف محددة.

- التقليل من الاهتمام بالعلاقات الطيبة مع الآخرين.

-تفضيل المواقف المعتدلة المخاطر أو المصاعب.

-الاحتياج لإرجاع سريع لأثر الأداء لإدخال التعديلات المطلوبة و معرفة درجة النجاح فيه.

-تفضيل مواقف تمكن من تحمل المسؤولية و تحقيق النتائج. (الداهري، العبيدي :58:1999).

ويرى الباحث وفقا لما لاحظه لدى أفراد العينة أن الطلاب من حفظة القرآن الكريم هم أكثر حاجة إلى الإنجاز حيث يطمحون إلى الحصول على ترقيات أسرع في حفظ القرآن وتجويده، إلا أنهم لا ينجحون في الغالب في العمل كمدراء أكفاء لأنهم يصرون على أداء الأعمال بأنفسهم فيمثلون تنظيما في أسلوب القيادة و الإشراف و ان عدم تحصيلهم للقرآن يؤدي إلى حدوث نتائج سلبية في رغبتهم في الدراسة و الإنجاز، أما الحاجة إلى القوة وهو ما قد يتلاءم مع ما لوحظ من سمات الشخصية لدى طلاب المدارس الثانوية ممن تبرز لديهم الرغبة الشديدة في التأثير في الآخرين و ضبط السلوك وامتلاك النمط الدافعي للقيادة مع رغبة عالية في القوة و رقابة النفس مع مستوى منخفض للحاجة للائتلاف مع الآخرين و يمتلكون قدرات النجاح كمدراء وقياديين، لأن الحاجة إلى القوة تمكنهم من إحراز تأثير على الآخرين و ضبط سلوكهم، و قلة الوئام مع الآخرين تسمح باتخاذ القرارات الصعبة دون اعتبار آثارها العكسية على الأفراد و كرههم له وضبط النفس يساعدهم في تطبيق دقيق للإجراءات في مختلف نظم التنظيم، وتتعدد سمات الشخصية التي تؤثر على سلوك الفرد وسيتم التركيز في الدراسة الحالية على ما يلي:

-الشخصية الداخلية و الخارجية: يتوقف التميز بين الشخصية الداخلية و الشخصية الخارجية على أساس الإيمان الاعتقاد الحق في تقرير المصير و مصدر التحكم ، فعندما يكون مصدر التحكم داخليا يلقي الفرد اللوم على نفسه من سلوكيات وأفعال ، أما إذا كان اعتقاد الفرد أن ما يحصل له من تأثير قوى خارجة عن إرادته وبسبب الظروف و الحظ و لا يمكن التحكم فيها فإن مركز التحكم يكون خارجيا ويوصف هؤلاء بأنهم أقل رضى عن سلوكياتهم ويتغيبون كثيرا و يشعرون بالغربة في محيط بيئاتهم وأقل اندماجا و يشغلون مناصب ذات مستوى أدنى من ذوي التحكم الداخلي، وتعود الأسباب في تحقيق هذه النتائج إلى أن هؤلاء يعتقدون بأنهم متحكمون في الكثير من مشكلات منظماتهم و أن نتائجها من صنع أنفسهم و أيديهم وأن عليهم أن يلوموا أنفسهم لما يحدث من أمور سلبية سيئة و أن بإمكانهم البحث عن مجالات أخرى إذا لم يستطيعوا تغيير ظروفهم السيئة، كما يعد ذوي التحكم الداخلي أكثر نجاحا وانجازا في تأدية مهامهم التي تتطلب بذل جهود و إمكانات متميزة، فهم يبحثون عن المعلومات الضرورية لاتخاذ قراراتهم الفعالة و التحكم في البيئة التي يعيشون ضمنها وهم أكثر تناسبا مع المهام التي تتطلب استقلالية و مبادرة و مثابرة من أجل تحقيق أداء فعال، و بالعكس من ذلك فإن ما يناسب ذوي التحكم الخارجي من أعمال ومهام هي تلك التي تتسم بالرتابة و الروتين ضمن توجيهات وسلطة الآخرين وهم أكثر تحملا و صبرا و انصياعا لأوامر رؤسائهم و القواعد والأنظمة.

وقد استند الباحث في تفسيره لسمات الشخصية في الدراسة الحالية على وجهة نظر "كاتل" الذي صنف السمات على أساس مستواها من السطح إلى العمق والتي وردت عند (الأنصاري 2009)، وكانت على التالي :

- السمات السطحية :تعد من خصائص الشخصية وذلك لارتباط بعضها بعضا، لكنها رغم ذلك لا تكون عاملا من حيث كونها تحدد بمصدر واحد، فالسمات السطحية هي سمات يعكسها الفرد بأنماط أو نماذج ثابتة في السلوك، مثل حب الاستطلاع، والفضول، والإيثار، والدافعية.

- السمات المصدرية :تمثل السمات الأعمق في شخصية الفرد، والعناصر الأساسية للشخصية وهي تقسم بدورها إلى قسمين:

أ -سمات تكوينية :تعنى بالبناء الجسمي للفرد وليس ضروريا أن تكون فطرية، إذ أن بعضها يأتي من مصادر وراثية تتعلق بنمط معين من الإفرازات الغدية.

ب-سمات بنائية :هذه السمات تتأثر بكل من العوامل الاجتماعية والطبيعية في البيئة، وبالتالي يكون للتنشئة الاجتماعية أثر في تكوينها ،وقد صنف "كاتل "السمات على أساس عدد الذين يمتلكونها إلى:

- سمات تفريديه :وتبرز في مجالات الاهتمامات والاتجاهات وهي سمات تكون خاصة بالفرد فلا يعيرها "كاتل" الاهتمام ومن أمثلة هذه السمات شخص يتلذذ بالمشي حافي القدمين.

- سمات مشتركة :تكون موجودة لدى الأفراد الذين يشتركون في خبرات اجتماعية معينة ومن أمثلة هذه السمات الذكاء والقدرات العقلية فهي سمات مشتركة بدرجات متباينة بين الأفراد.

ويرى كاتل أيضا أنه يمكن تصنيف السمات على أساس تميزها إلى سمات (القدرة، والمزاج، والحركية:)

- سمات القدرة :والتي تحدد كفاءة الفارد في العمل نحو هدف معين.

- سمات المزاج :التي تحدد الأسلوب العام والفاعليات الشخصية وتتعلق بجوانب تكوينية للاستجابة.

- سمات ديناميكية حركية :تتعلق بالدافعية والاهتمامات، وتتضمن عوامل على سبيل المثال الطموح والاهتمام واكتساب المعرفة أو الممتلكات المادية ، ويؤكد نظام كاتل على هذا النوع من السمات ومن إيجابيات هذه النظرية أنها تمدنا بسمات قابلة للقياس والتقدير الكمي لذلك ترتفع درجة الدقة فيما يخص مقارنة الأفراد لبعضهم البعض، إضافة إلى قيمتها العلمية في التوجيه والاختيار المهني والتعليمي، غير أن الدرجات التي تعطيها هذه الاختبارات لعدد من السمات تعتبر غير كافية لوصف الشخصية لأن تجزئة السلوك الى سمات متفرقة يجعل من الصعوبة ترتيب السمات بشكل يمكن من خلاله وصف سلوك الفارد والتعبير عن شخصيته(الأنصاري:2009،233:234).

كما اعتمد الباحث على رأي "إيزنك" الذي اعتبر الشخصية تمثل التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه والتي تحدد توافقه مع بيئته ، وقد تحددت سمات الشخصية التي تم قياسها لأفراد العينة في الدراسة الحالية وفقا لاختبار "أيزنك" بأربعة سمات هي: الانبساطية ، الذهانية ، العصابية ، الكذب، الجاذبية الاجتماعية.

- أهمية حفظ القرآن الكريم للمراهقين: يرى (حمزة 2018) التعليم الديني وتحفيظ القرآن الكريم في مراكز تحفيظ القرآن والزوايا الدينية الملحقة بالمساجد من أبرز العوامل التي حافظت على خصوصية الهوية الليبية الاسلامية خلال فترات الاستعمار والازمات الامنية التي مرت على المجتمع الليبي حيث كانت هذه المراكز بمثابة منارة للعلم ومصدر إلهام للشعب الليبي لمقاومة ومواجهة الاستعمار في الماضي ثم أصبح الاهتمام بتعليم القرآن الكريم وتحفيظه يحتل مكانة الصدارة بين العلوم التي تدرس في المدارس والجامعات بما يوكب تحديات هذا العصر لأنه صالح لكل زمان وبالتالي يؤدي دورا هاما في بناء وتكوين شخصية الأبناء ، ويتفق الباحث في الدراسة الحالية مع (حمزة 2018) في ابراز أهمية حفظ القرآن الكريم وذلك على النحو التالي:

- حصول الطلاب على ثقافة أصلية متميزة وفتح مجالات الذاكرة وتمكينها من اطلاق العنان لها لاستيعاب العلوم المختلفة.

-تحصين الأبناء من الغزو الثقافي والانزلاقات الفكرية بملء الفراغ الفكري بالمفيد والهادف.

-إثراء الفكر والخيال والتمكن من الانشاء والتعبير بما يوفره تعليم وحفظ القرآن الكريم للطالب من السيولة اللغوية التي تؤهله لفهم العلوم المختلفة وادراك حقائقها.

-تحصين الطلاب وربطهم بصورة مبكرة بالقرآن الكريم عقيدة وعبادة ، إذ يوجه سلوكيات الأفراد نحو القيم الهادفة من خلال القصص المؤثرة على نفسية الأفراد والتي يتضمنها القرآن فتعمل على ادماجهم فيها بصورة تسمح بترسيخ القيم المستوحاة من قصص القرآن.

-تنمية الثقافة الدينية للطلاب وتدريبهم على التعبير الشفوي بالإجابة على الأسئلة وسرد القصص الواردة في سور القرآن الكريم لأن آيات هذه السور ليست مجرد آيات اعتبارية لا يدركها إلا العقل، وهي صورة حية تمر بخيال الطالب ويلمسها احساسه وتكاد تراها عينه وهذا ما يسهم وبشكل عميق في ترسيخ بناء خيال الطالب وتنميته .

-توفير الأمن النفسي والتهذيب الأخلاقي وتربية الملكات حيث يتم تمرير النماذج الأخلاقية الواردة في القرآن الكريم بحسب مراحل و آليات التنشئة الاجتماعية المتبعة مع الطالب(حمزة :2018،11:12).

-الدراسات السابقة :

-دراسة منصور (2017): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على بعض سمات الشخصية وعلاقتها بحفظ القرآن الكريم، وقد تألفت عينة الدراسة من(60) طالب من حفظة القرآن الكريم ممن تتراوح أعمارهم بين (13-23سنة) ، اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي واستندت على قائمة العوامل الخمسة للشخصية، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج هامة مفادها أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في سمات الشخصية لدى حفظة القرآن الكريم تبعا لمتغيرات عدد الاحزاب والمستوى التعليمي حيث تترتب سمات الشخصية لدى حفظة القرآن الكريم انطلاقا من مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على النحو التالي: يقظة الضمير ، الطيبة ، الانبساطية ،الانفتاح ،العصابية.

- دراسة الصالحي(2014): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الاكاديمي لدى طلبة الجامعة من خلال استقراء لبعض الوضعيات النفسية التي يعيشها الطلبة في التحاقهم الأولي بالجامعة والتعرف على مؤشرات التوافق النفسي التي يستمدها الطلاب لمواجهة الوضعيات أو الصعوبات أو المشكلات التي تصادفهم في أول التحاقهم بالجامعة ، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي على عينة قوامها (400) طالب وطالبة من طلاب قسم علم النفس بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة الجزائر ،وقد اعتمت قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كأداة للدراسة ، وأوضحت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة احصائية في سمات الشخصية تبعا لمتغير الجنس ، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي وفقا لمتغير الجنس.

-دراسة زيرك(2011): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ ، وقد تكونت عينة الدراسة من (9) مدارس قرآنية بمنطقة بسكرة ، وقد استندت هذه الدراسة المنهج الوصفي مستخدمة استبيان كتابي يصف مدى تأثير المدارس القرآنية في تنمية والارتقاء بالقيم الانسانية والاجتماعية للتلميذ ، وقد بينت نتائج الدراسة الدور الفعال والكبير الذي تحدثه الدراسة والالتحاق بالمدارس القرآنية في زرع القيم الانسانية السامية التي دعا إليها الدين الاسلامي .

- دراسة الشراري(2008): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثالث المتوسط بمنطقة الجوف وقد تكونت عينة الدراسة (220) طالبة منهم (100) من طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم و(120) طالبة من طالبات التعليم العام وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي ، أما بالنسبة لأداة الدراسة فقد قامت الباحثة بإعداد مقياس يقيس مهارات التفكير الناقد حيث استمدت الباحثة عبارات هذا المقياس من آيات من القرآن الكريم ، وقد توصلت الباحثة إلى نتائج مفادها وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين الطالبات الحافظات للقرآن الكريم وبين غير الحافظات في مهارة الاستدلال بالنص ومهارة الاستنباط ومهارة الاستنتاج ومهارة البحث عن العلاقات ومهارة التفسير .

-مدى الاستفادة من الدراسات السابقة :

-أجري البحث الحالي وفقا للمنهج الوصفي المقارن الذي يعتمد على وصف المتغيرات ومقارنتها بهدف تفسير ما هو كائن و إلقاء الضوء على مستوى الاختلاف بين العينتين والفهم الوثيق لمتغيراتها وجمع الظروف والعوامل المحيطة بمشكلة البحث، وكذلك تحليل الأدبيات والاتجاهات النظرية المفسرة لموضوع الدراسة ومضاهاتها بما هو كائن في أرض الواقع وفقا لخبرة الباحث.

-اعتمدت الدراسات السابقة المنهج الوصفي الارتباطي وقد اختلفت في هذا مع الدراسة الحالية .

- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في وضع الاطار العام للأساس النظري للدراسة والاستفادة من توصيات الدراسات السابقة والاستفادة من توصيات ومراجع الدراسات السابقة واستخدام أدوات الدراسة (اختبار إيزنك لسمات الشخصية) ، والاستفادة من المنهجية العامة في الدراسات السابقة و البدء من نقطة انتهاء الدراسات السابقة ومحاولة تغطية الموضوعات التي لم تتناولها هذه الدراسات .

-الأساليب المنهجية المستخدمة في الدراسة:

منهج الدراسة : اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المقارن نظرا لملائمته لطبيعة الدراسة ومتغيراتها.

مجتمع الدراسة: شمل مجتمع الدراسة كل الطلاب المقيدين بمركزي تحفيظ القرآن الكريم بمسجد القدس و مسجد الشهيد ، كما شمل كل الطلاب المقيدين بمدرسة آفاق المستقبل للتعليم الثانوي ومدرسة البرق الخاطف للتعليم الثانوي.

- عينة الدراسة :اشتملت عينة الدراسة الحالية على (80) طالب منهم (40) طالب من حفظة القرآن و(40) من طلاب المدرسة الثانوية ببني وليد، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة بواقع (20) طالب من كل مدرسة ثانوية ومركز من مراكز تحفيظ القرآن الكريم الملحقة بمسجد الشهيد ومسجد القدس التابعة للهيئة العامة للأوقاف والمدارس الثانوية المتمثلة في مدرسة البرق الخاطف ومدرسة آفاق المستقبل التابعة لمراقبة التعليم الأساسي بني وليد.

-أدوات الدراسة: أعد هذا المقياس(H.J.Eysneck 1968) وقام بتعريبه (صلاح أبو ناهية 1989) ، يتضمن هذا المقياس(90) فقرة موزعة على (4) أبعاد على النحو التالي :

1-**الانبساطية- الانطواء:** ويتكون من (21) فقرة ، يميز هذا البعد بين الشخص الانبساطي الاجتماعي الذي يحب الناس والحفلات والاصدقاء والاندفاع بالحركة والنشاط، ويضم هذا البعد الفقرات التالية: (84،82،70،64،60،56،52،47،45،42،40،36،32،29،25،21،17،14،10،5،1)

2-**العصابية** :ويتكون هذا البعد من (25) فقرة ، يبين هذا البعد الشخص العصابي المتلهف، القلق ، الاكتئاب، الاحباط ، النوم المتقلب ، شدة الحساسية، ويضم هذا البعد الفقرات التالية: (90،89،83،9 7،76،74،71،67،65،61،57،53،50،46،43،37،33،30،26،22،18،11،9،6،2)

3-**الذهانية:** ويمثل هذا البعد (23) فقرة ، يكون فيها انعزالي لا يهتم بالآخرين ولايناسبه أي مكان ، كثير الانزعاج والقسوة ، ويضم هذا البعد الفقرات التالية:(88،84،80،77، 75،72،68،66،62،58،54،47،41،38،34،312،27،23،19،15،12،7،3)

4-**الكذب (الجاذبية الاجتماعية):** ويتكون هذا البعد من (21) فقرة ، ويشير هذا البعد إلى عامل الاستقرار والثبات في الشخصية، وهنا يقوم الشخص بإظهار نفسه في أبهى صورة تصل إلى حد الكذب لكنه دون الاضرار بالآخرين ، ويضم هذا البعد الفقرات التالية: (89،85،81،78،73،69،63،59،55،51،48،44،39،35،28،24،20،16،13،8،4)

- الخصائص السيكومترية للمقياس : اعتمد الباحث في البحث على مجموعة من الخصائص السيكومترية للمقياس لاستخراج المعاملات التالية:

-صدق المقياس : تم الوصول إلى صدق المقياس باستخدام نوعين من الصدق هما:

-صدق المحتوى: تم عرض المقياس على محكمين من أساتذة في مجال علم النفس للتأكد مدى ملائمته لموضوع الدراسة ولأفراد العينة ولطبيعة المجتمع الليبي ، وقد أبدى المحكمين موافقتهم على فقرات المقياس وقبولهم له كأداة للدراسة.

-صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس "ايزنك" للشخصية والدرجة الكلية للمقياس وذلك على النحو التالي :

جدول(1) يبين معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس "ايزنك" للشخصية والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العصاب	0.65	0.01**
الذهان	0.77	0.01**
الانطواء	0.85	0.01**
الكذب الجاذبية الاجتماعية	0.70	0.01**

ويشير الجدول (1) أن معاملات الارتباط بين أبعاد الشخصية لدى أفراد العينة الاستطلاعية وعددهم (10) تم اختيارهم من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.65-0.85) وهيب معاملات ارتباط قوية ودالة عند مستوى أقل من (0.01) ، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

-ثبات المقياس : قام الباحث بإيجاد معامل الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ وكانت النتائج على النحو التالي :

جدول(2) يبين معامل ألفا كرونباخ كل بعد من أبعاد مقياس "ايزنك" للشخصية

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
العصاب	25	0.83
الذهان	21	0.79
الانطواء	23	0.80
الكذب الجاذبية الاجتماعية	21	0.82
المقياس الكلي	87	0.80

تبين من الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ أبعاد الشخصية (0.80) ، وهذا دليل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية ومرتفعة.

-الأساليب الاحصائية المستخدمة في البحث:

التكرارات – المتوسط الحسابي – الانحراف المعياري – معامل الارتباط بيرسون – معامل "T" لدلالة الفروق بين مجموعتين.

-عرض وتحليل النتائج:

-إجابة السؤال الأول: ما مستوى السمات الشخصية التي يتميز بها الطلاب بمراكز التحفيظ من حفظة القرآن الكريم؟

جدول (3)

سمات الشخصية	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
الانبساطية	21	13.63	2.26	1
الذهانية	23	11.47	2.25	3
العصابية	25	10.42	2.22	4
الكذب/الجاذبية الاجتماعية	21	12.51	2.24	2

تبين من الجدول(3) أن المتوسط الحسابي لبعد الانبساطية (13.63) وبانحراف معياري (2.26) ، بينما كان المتوسط الحسابي لبعد الذهانية (11.47) وبانحراف معياري (2.25) في حين كان المتوسط الحسابي لبعد العصابية (10.42) وبانحراف معياري (2.22) ، أما المتوسط الحسابي لبعد الجاذبية الاجتماعية (12.51) وبانحراف معياري (2.24) ، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج كل

من دراسة(الشراري 2008) ودراسة (زيرك 2011) ودراسة (منصور 2017) ، وترجع هذه النتيجة إلى أن ديننا الاسلامي الحنيف وتعاليم القرآن الكريم تدفع بالشخصية الانسانية لتتوافق مع التكوين والفطرة البشرية حيث تعطي أهمية وتقنين لغرائز الفرد وحاجاته في ظل بيئة منظمة إنتمائية تحفظ كرامته وتحصنه من الانزلاق في الانحرافات السلوكية والنفسية المرضية ، وهي في ذات الوقت تحقق التوازن في سمات الشخصية والاستقرار الانفعالي والسيطرة على الغرائز والحاجات المتعارضة مع المجتمع .

-إجابة السؤال الثاني : ما مستوى السمات الشخصية التي يتميز بها الطلاب بالمدارس من غير حفظة القرآن الكريم؟

جدول (4)

سمات الشخصية	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
الانبساطية	21	11.53	2.21	2
الذهانية	23	12.59	2.25	1
العصابية	25	12.55	2.20	3
الكذب/الجاذبية الاجتماعية	21	12.50	2.18	4

تبين من الجدول (4) أن المتوسط الحسابي لبعد الانبساطية (11.53) وبانحراف معياري (2.21) ، بينما كان المتوسط الحسابي لبعد الذهانية (12.59) وبانحراف معياري (2.25) في حين كان المتوسط الحسابي لبعد العصابية (12.55) وبانحراف معياري (2.20) ، أما المتوسط الحسابي لبعد الجاذبية الاجتماعية (12.50) وبانحراف معياري (2.18) ، وهذا ما يتوافق مع النتائج التي جاءت بها دراسة(الصالحي2014) ودراسة(زيرك2011) ودراسة (منصور2017) ، وهذا ما يشير إلى أن الطالب بالمدارس الثانوية وبحكم طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها والتي تراوحت بين (15-18سنة) وهي المرحلة المتزامنة مع مرحلة المراهقة المتأخرة ، حيث ينتقل فيها الطالب من مرحلة الاعتماد على الآخرين إلى مرحلة الاستقلال بذاته عن الآخرين ، وهنا يعيد الطالب النظر في أفكاره واهتماماته ومعتقداته واتجاهاته ويبدأ في التحرر من أسرته وقيمها ليلتصق برفاقه وزملاء الدراسة ، وهذا التفاعل الذي يؤثر على سلوكه وسمات شخصيته بشكل كبير خاصة مع زيادة ضغوط البيئة من حوله والتي تؤثر عليه بشكل متفاوت بحسب مدى قدرته على التحمل ومدى تحصينه لمواجهتها ، حيث يكون الطلاب بالمدارس الثانوية أكثر حدة في التوتر وفي طبيعة المواجهة للتغيرات المصاحبة لمرحلة المراهقة إذ يظهر على سلوكهم سرعة الاستثارة والاحباط وعدم الصبر وعدم القدرة على التحمل .

-إجابة السؤال الثالث : هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في سمات الشخصية بين الطلاب الحافظين للقرآن الكريم بمراكز التحفيظ و الطلاب بالمدارس الثانوية الغير حافظين للقرآن الكريم؟

جدول(5) يبين دلالة الفروق في سمات الشخصية بين الطلاب بمراكز التحفيظ والطلاب بالمدارس الثانوية

أبعاد الشخصية	الطلاب بمراكز تحفيظ القرآن ن= 40		الطلاب في المدارس الثانوية ن= 40		قيمة "T"	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الانبساطية	13.63	2.26	11.53	2.21	2.03	0.04*
الذهانية	11.47	2.20	12.59	2.25	-2.45	0.01**
العصابية	10.42	2.22	12.55	2.20	-2.17	0.04*
الكذب/الجاذبية الاجتماعية	12.51	2.22	12.50	2.18	2.26	0.01**

تبين من الجدول (5) الموضح لدلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لسمات الشخصية بين مجموعة الطلاب بمراكز تحفيظ القرآن الكريم والطلاب بالمدارس الثانوية ، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.01) في سمة الانبساط والجاذبية الاجتماعية لصالح الطلاب من حفظة القرآن الكريم ، وهو مايشير إلى حالة التوازن النفسي التي يحدثها القرآن في نفوس طلابه والقيم السامية التي يغرسها فيهم فتسهل لهم سبل التكيف مع معتركات الحياة كذلك توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.04) في سمة الذهانية والعصابية لصالح الطلاب بالمدارس الثانوية ، وهو مايشير إلى حالة التوتر النسبي في نفوس الطلاب والذي قد يصعب عليهم سبل التكيف مع معتركات الحياة.

- الاستنتاجات : توصل البحث الحالي إلى النتائج التالية :

-أبرز سمات الشخصية التي يتسم بها الطلاب من حفظة القرآن الكريم بمراكز تحفيظ القرآن الكريم هي سمة الانبساطية ثم الجاذبية الاجتماعية أما بالنسبة للطلاب بالمدارس الثانوية فقد اتسمت شخصياتهم بالعصابية والذهانية أحيانا ، أما سمتي الانبساطية و الجاذبية الاجتماعية فكانت مجموعة طلاب المدارس الثانوية أقل اتساما بها.

-كانت نتائج مجموعة طلاب مراكز تحفيظ القرآن الكريم في سمات الشخصية ، سمة الانبساطية في المرتبة الأولى وسمة الجاذبية الاجتماعية في المرتبة الثانية ، وجاءت الذهانية في المرتبة الثالثة أما سمة العصابية فكانت في المرتبة الرابعة ، وهذا يدل على أن الطلاب من حفظة القرآن الكريم هم أكثر قدرة على التغلب على التوتر والقلق وما يصحبه من تغيرات حركية وفسيولوجية لما يحدثه حفظ القرآن من اشباع بإحساس الامن والطمأنينة النفسية.

- كانت نتائج مجموعة طلاب المدارس الثانوية في سمات الشخصية ، سمة الذهانية في المرتبة الأولى وسمة العصابية في المرتبة الثانية ، وجاءت سمة الانبساطية في المرتبة الثالثة أما سمة الجاذبية الاجتماعية فكانت في المرتبة الرابعة ، وهذا يدل على أن الطلاب في المدارس الثانوية أكثر عرضة للمشكلات النفسية مع عدم قدرتهم في كثير من الأحيان التغلب عليها وعلى ما يصاحبها من تغيرات حركية وفسيولوجية وبالتالي هم أقل قدرة على الإحساس بالأمن والطمأنينة النفسية.

- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.01) في سمة الانبساط والجاذبية الاجتماعية لصالح الطلاب من حفظة القرآن الكريم ،وهو مايشير إلى حالة التوازن النفسي التي يحدثها القرآن في نفوس طلابه والقيم السامية التي يغرسها فيهم فتسهل لهم سبل التكيف مع معتركات الحياة.

- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.04) في سمة الذهانية والعصابية لصالح الطلاب بالمدارس الثانوية ،وهو مايشير إلى حالة التوتر النسبي في نفوس الطلاب والذي قد يصعب عليهم سبل التكيف مع معتركات الحياة.

التوصيات:

-التأكيد على حاجة الطلاب على حفظ وتجويد القرآن الكريم وتشجيعهم على تنمية مهارات التفكير المختلفة المرتبطة بحفظه من الاستدلال للمعاني المتعددة من الآيات ومن الاستنباط للقصص والعبر ، واستنتاج الحكم المختلفة من الآيات الكريمة.

-تضمين مناهج المدارس العادية زيادة النصوص القرآنية في مناهج التربية الإسلامية والعمل على ربط المناهج بعلوم القرآن الكريم وزيادة الاهتمام بالتوسع في تحفيظ سور القرآن لما في ذلك من أثر فعال على تنمية مهارات التفكير وضرورة الاهتمام بتطوير سمات الشخصية ليتم تضمينها في محتوى المقررات الدراسية.

-ضرورة إجراء بحوث ودراسات مستقبلية حول أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية وتطوير سمات الشخصية ومهارات التفكير المختلفة.

-ضرورة إعداد دورات تدريبية لمعلمي مدارس التحفيظ على أحدث البرامج التي تزيد من عملية الحفظ لدى الطلاب من خلال طرق وأساليب تنمية سمات الشخصية الايجابية ومهارات التفكير التي تسهل سبل التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي .

- يوصي الباحث وزارة التعليم ان تعمل اتفاقية تعاون بينها وبين هيئة الاوقاف على توفير معلمي" قران كريم وتجويد" بالمدارس ،واضافة مالا يقل عن ثلاثة حصص اسبوعياً (القرآن الكريم وتجويده) في كل مراحل التعليم الاساسي والثانوي.

المراجع:

[1]- الأنصاري ،بدر محمد (2000): قياس الشخصية ،ط1، دار الكتاب الحديث ، القاهرة .

[2]- ألبرت ، كارل .ت :حمزة ، حسين(2018):أنماط الشخصية " أسرارها وخفاياها" ط1، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الكويت.

[3]- الداهري، صالح حسن والعبيدي ،ناظم هاشم (1999):الشخصية والصحة النفسية ،ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن.

[4]- الشراري ، العنود بنت صبيح الهملان(2008): أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الناقد لذى طالبات الصف الثالث المتوسط في منطقة الجوف ، جامعة أم القرى ،كلية التربية ، مكة المكرمة ، قسم المناهج وطرق التدريس .

[5]- الصالحي ،سعيدة (2013):تأثير سمات الشخصية و التوافق النفسي على التحصيل الاكاديمي للطلبة الجامعيين ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر.

[6]- جبل ، فوزي محمد (2000): الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، ط1، المكتبة الجامعية الازاريطة ، الاسكندرية .

[7]- دافيدوف ، لندال (1983): مدخل علم النفس ،ط2، دار المريخ للنشر والتوزيع ، الرياض ، السعودية.

[8]- زيرك، رحمان (2011) :دور مراكز تحفيظ القرآن الكريم في تنمية القيم الاجتماعية ، رسالة ماجستير ، قسم علم الاجتماع والتربية ، جامعة بسكرة .

[9]- عبد الخالق ، أحمد(1987): الأبعاد الأساسية للشخصية ،ط4، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية .

[10]- منصور، زهرة (2017): دراسة ميدانية لبعض سمات الشخصية لحفظة القرآن الكريم ببعض المدارس القرآنية ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة بو سعادة ، ولاية لمسيلة ، الجزائر.

[11]- نبيلة أمين علي أبو زيد(1998): النظرة المستقبلية لدى شباب الجامعة من الجنسين (دراسة استطلاعية)، شبكة العلوم النفسية ، مجلة علم النفس، تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، .